

تاج العروس من جواهر القاموس

وصَأْ صَأَ به : صَوَّتَ عن العقيليِّ وصَأْ صَأَتْ الذَّخْلَةُ صِئْ صَاءٌ : شَأْ شَأَتْ أَيْ لم تقبل اللُّقَّاح ولم يكنْ لبُسْرِها نوَّى وقيل : صَأْ صَأَتْ إِذَا صارت شِيساً وصَأْ صَأَ الرَّجُلُ : جَبُنَ كَأَنَّه أشارَ إلى استعماله بغير حرف جرٍّ . والصِئْ صِئٌ كزبِرَجٍ والصِئْ صِئٌ كزَنَدِيقٍ مهموزاً فيهما كذا هو مضبوط في نسختنا وفي أُخْرَى الأُولَى مهموزة والثانية غير مهموزة ووزنهما واحد : ما تَحَشَّشَفَ من التَّمر فلم يَعْقِدْ له نوَّى وما كانَ من الحَبِّ لِلا لُبِّ له كحَبِّ البِطِّيخِ والحَنْظَلِ وغيره وكلاهما بمعنى : الأَصْلُ وقد حكى ابن دَرِحَةَ فيه الصَّمُّ كما حكى أَنَّهُ لِن يُقال بالسِّينِ أيضاً قاله شيخنا . قلت : هذا المعنى مع الاختلاف سيأتي في ضأاً قال ابن السكِّيت : هو في صِئْ صِئٌ صِدْقٌ وصِئْ صِئٌ صِدْقٌ بالصَّادِ والضَّادِ قاله شَمْرُ واللَّحْيَانِيُّ وقد رُوِيَ في حديث الخوارج الآتي ذَكَرَهُ بالصاد المهملة والصِئْ صَاءٌ كدَحْدَاحِ كذا هو مضبوط وفي لسان العرب : قال الأُمويُّ : في لغة بَلَّحَارِثِ بن كَعْبٍ : الصِّيصُ هو الشِّيصُ عند النَّاسِ وأَنشد :

بَأَعْقَارِهَا القِرْدَانُ هَزَلَى كَأَنَّهَا ... نَوَادِرُ صِئْ صَاءٍ الهَبِيدِ

المُحَطَّمِ قال أبو عُبَيْدِ الصِّئْ صَاءٌ : قِشْرُ حَبِّ الحَنْظَلِ واحدها صِئْ صَاءٌ بهاء وقال أبو عمرو : الصِّئْ صِئَةٌ من الرِّعَاءِ الحَسَنُ القِيَامِ على ماله . ص ب أ .

صَبَأَ يَصْبِئُ وَيَصْبِئُ كَمَنَعَ وكَرُمَ صَبِئاً وصَبِئُوا بالضم وصبوا بالفتح : خَرَجَ من دين إلى دينٍ أَخَرَ كما تَصْبِئُ النجومُ أَيْ تخرج من مطالعها قاله أبو عُبَيْدَةَ وفي التهذيب : صَبِئَ الرَّجُلُ في دينه يَصْبِئُ صَبِئاً صَبِئُوا إِذَا كانَ صابئاً وكانت العربُ تُسمِّي النبي صلَّى الله عليه وسلَّم الصابئَ لأنه خرج من دين قريش إلى الإسلام ويسمون من يَدْخُلُ في دين الإسلام مَصْبِئاً لأنهم كانوا لا يهمزون فأبدلوا من الهمزة واواً ويسمُّون المسلمين الصَّبِئَةَ بغير همز كقاصٍ وقُصاةٍ وغازٍ وغُزاةٍ ونقل ابن الأعرابي عن أبي زيدٍ صَبِئاً عليهم العَدُوٌّ وصَبِئاً وصَبِئَ دَلَّهم أَيْ دلَّ عليهم غيرهم وصَبِئاً عليهم يَصْبِئُ صَبِئاً وصَبِئُوا وأصْبِئاً كلاهما طَلَعَ عليهم وصَبِئاً الطَّلِيفُ والنَّابُ وفي لسان العرب : وصَبِئاً نابُ الخُفِّ والطَّلِيفُ صَبِئاً : طَلَعَ حَدَّهُ وخَرَجَ كذا في الصحاح وصَبِئاً النَّجْمُ والقَمَرُ يَصْبِئُ إِذَا طَلَعَ : كَأَصْبِئاً رُبَاعِيّاً وفي الصحاح أَيْ طَلَعَ الثُّرَيَّا قال أُنَيْدَةَ العَبْدِيُّ يصف قَحْطاً :

وأصدياً - الذّجّمُ في غديراء - كاسفةٍ ... كآزّهُ يائسُ مجتابُ أخلاقِ -